

41- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير- 42 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب ادب السفر باب استحباب الدعاء في السفر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده. رواه ابو داود والترمذى وقال - 00:00:20 حديث حسن وليس في روایة ابی داود علی ولدہ. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب استحباب الدعاء في السفر السفر ومفارقة محل الاقامة على وجه يسمى سفرا. وسمي السفر سفرا اما من الاسفار - 00:00:40

وهو الظهور والبروز. ومنه قول الله عز وجل والصبح اذا اسفر اي اذا ظهر وبيان. واما لانه تسفر يعني يظهر اخلاق الرجال. ولهذا كان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه اذا عجل عنده رجل سأله من - 00:01:00

هل سافرت معه او لا؟ ثم ذكر المؤلف رحمة الله الحديث حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات ا يعني ان الله عز وجل يستجيب الدعاء من هؤلاء الثلاثة لا - 00:01:20

شك فيها اي لا ريب فيها. ومعلوم ان خبر النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق ويقين وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شك فيها من باب التوكيد اي لا تشكوا في ان الله عز وجل يستجيب - 00:01:40 الدعاء من هؤلاء. الاول دعوة المظلوم. والمظلوم هو من اخذ حقه ونقص حقه اما بان يدعى شخص عليه ما ليس عليه او ان ينكر ما له حق فيه. ودعوة المظلوم يستجيب الله عز وجل - 00:02:00

ولو كان كافرا لان المظلوم مضطرب الى الله عز وجل في ان ينصره على من ظلمه وان يأخذ حقه منه لانه يرى انه لا احد يستطيع ان يأخذ حقه وان ينصره على من ظلمه - 00:02:20

والله عز وجل فيكون دعاؤه ولجوءه الى الله دعاء مضطرب ولجوء اضطرار وافتقار و حينئذ يستجيب الله عز وجل دعوته. والثاني المسافر يعني دعوة المسافر حال سفره. لان الغالب ان يكون وحيدا ويكون قد فارق اهله واحبابه. وقد رق طبعه ولأن قلبه. احد - 00:02:40

دعاؤه حري بالاجابة. والثالث دعاء الوالد. وفي روایة ابی داود دعاء الوالد من غير ان يقول على ولده فدعاء الوالد لولده ايضا مستجاب. اما دعاء الوالد من اب او ام لولده فسبب - 00:03:10

ذلك ان الحامل له على الدعاء له هو الحنون والشفقة والرحمة والراحمون يرحمهم الرحمن واما دعاؤه عليه فلان الغالب ان الوالد لا يدعو على ولده الا لسبب يقتضي ذلك من قطعنته - 00:03:30

وعدم القيام بحقوقه. وحينئذ يكون هذا الدعاء يكون الدعاء حريا بالاجابة. وفي روایة دعوة الصائم بدلا من دعوة المظلوم. فان الصائم ايضا له عند فطراه دعوة لا ترد. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا التحذير من الظلم. وان المظلوم قد يدعو على من

ظلمه - 00:03:50

دعوة فيستجيب الله عز وجل هذه الدعوة. وحينئذ يخسر هذا الظالم يخسر خسارة بينة تارة في الدنيا وخسارة في الآخرة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه واتق دعوة المظلوم - 00:04:20

فانه ليس بينها وبين الله عجب. واحب النبي صلى الله عليه وسلم ان دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء يقول الله عز وجل عزتي وجلالي لانصرنک ولو بعد حين. ومنها ايضا استحباب الدعاء للمسلمين - 00:04:40

وانه ينبغي للمسافر حال سفره ان يلتجأ الى الله عز وجل وان يدعوه لانه في حال يخون دعاؤه حريا بالاجابة. ومن فوائده ايضا التحذير من عقوق الوالدين. وان عقوق الوالدين وهو قطع ما يجب لهم من الصلة سبب من اسباب ان يدعوا الوارد على ولدها - 00:05:00

وحينئذ يكون هذا الدعاء يكون مستجابا عند الله عز وجل. وعلى الظد من ذلك دعاء الوارد لولده ولذلك ينبغي للوالد ان يكثر الدعاء لولده من اب او ام ان يدعوه لهم بالهدایة والصلاح - 00:05:30

الاستقامة وان يجعلهم الله وان يجعله الله عز وجل عين لهم في الدنيا والآخرة. ومنها ايضا استحباب الدعاء للصائم. ولهذا قال ودعوة الصائم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان للصائم عند فطره - 00:05:50

دعوة لا ترد وهذا الحديث وان كان فيه مقال لكن يشهد له ان الله عز وجل ذكر اجابة الدعاء بعد ذكر ايات الصيام. فلما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال بعد ذلك واذا سألك عبادي عنی - 00:06:10

فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فالمشروع للمؤمن ان يلتجأ الى الله عز وجل في كل وقت وفي كل حين. ومتى صدق المؤمن في دعائه الى الله عز وجل - 00:06:30

ودعاه بصدق ورغبة واحلاص واظهر الافتقار والاضطرار الى الله فانه سبحانه وتعالى لا يرد من دعا ولا يخيب من رجاه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50 - 00:07:10